مثنوى

مولانا جلال الدين الرومى

الكتاب السادس

ترجمه وشرحه وقدم له

دكتور

إبراهيم الدسوقى شتا

١٤١٦ هـ

١٩٩٦ م

- كانت قد بقيت عنهم أختام لم تفتح ، فكنها فتحت بكف من نزلت فيه ﴿ إنا فتحنا ﴾ !!

- فهو شفيع لهذه الدنيا وتلك الدنيا ، " يوجه هذه " الدنيا صوب الدين ، والأخرى صوب الجنان !!

١٧٠- وتقول هذه الدنيا : أبِد لهم الطريق ، وتقول تلك الدنيا : أبِد لهم القمر !!

- وإن عمله في الظهور وفي الكمون ، مصداقا لقوله : { اهد قومي إنهم لا يعلمون } .

- وبنفسه انفتح كلا البابين ، ودعوته في الدارين مستجابة .

- ومن هنا صار " الخاتم " ، فما كان له مثيل في الجود ولن يكون .

- وعندما يبز أستاذ في صنعته ، ألست تقول له : ختمت الصنعة بك .

١٧٥- إنك " الخاتم " في فتح الأختام ، وأنت " حاتم " في عالم واهبي الروح .

- إن إشارات محمد ﷺ هي المراد ، إنها فتح كلي في فتح في فتح .

- فمئات الآلاف من الثناء على روحه ، وعلى قدومه وعلى نوبة أبنائه .

- سواءٌ كانوا من بغداد أو هراة أو الري ، هم أبناؤه دون امتزاج الأجساد .

١٨٠- وحيثما ينبت غصن الورد يكون ورداً ، وحيثما يغلي دن الخمر يكون خمراً !!

- ولو أن عين الشمس تطل من المغرب ، فهي عين الشمس وليست شيئاً آخر .

- فاجعل الباحثين عن الغيب عمياناً عن هذا النفَس بسترك يا الله .

- قال الله : لقد أغلقت عين الخفاش سيئ الخصال عن الشمس التي بلا مثال .

- بل إن أنجم تلك الشمس في خفاء عن أنظار الخفاش الوضيع[١] .

---

[١] ج ٩٥/١٣ :

- إن الأنجم كأنها المريد والشمس هي الشيخ ، والشمس في يقينها كالبدر المنير .

مثنوى

مولانا جلال الدين الرومى

الكتاب السادس

ترجمه وشرحه وقدم له

دكتور

إبراهيم الدسوقى شتا

١٤١٦ هـ
١٩٩٦ م

– لقد كانت الروح الأولى مظهراً للبلاط ، أما روح الروح فقد صارت مظهراً لله .

١٥٥– لقد كان أولئك الملائكة بأجمعهم عقلا وروحاً ، ثم خلقت الروح الجديدة ، وكانوا جسداً لها .

– وعندما وقعوا على تلك الروح صاروا من سعادتهم خدما لها كأنهم الجسد .

– إن إبليس ذاك قد عصى تلك الروح لأنه لم يتوحد بالروح وكان عضوا ميتاً .

– ولما لم تكن له روح لم يصر فداءً لها ، ولم يطع الروح ذلك المبتور اليد .

– والروح لم تنقص بانفصال ذلك العضو عنها ، وذلك أنها تستطيع بيدها أن تقوم بالوجود .

١٦٠– وهناك سر آخر فأين أذنٌ أخرى ؟!! وأين الببغاء المستعد لذلك السكر ؟!

– ولخواص الببغاوات سكر كثير ، وعوام الببغاوات نالت نصيباً من ذلك الطعام !!

– ومتى يتذوق درويش الصورة من تلك الزكاة ، إنها معنى وليست بحراً من الشعر !!

– وليس السكر بممنوع من حمار عيسى ، لكن الحمار بطبعه محب للتبن .

– ولو كان السكر مزيداً لطرب الحمار ، لصب أمام الحمار قنطاراً من السكر !!

١٦٥– فاعلم أن هذا هو معنى ﴿ نختم على أفواههم ﴾ ، وهذا أمرٌ مهم بالنسبة للسالك .

– حتى عن طريق خاتم الأنبياء ، ربما يرفع عن الشفة ذلك الختم الثقيل .

– وذلك أن الأختام التى تركها الأنبياء قد رفعت بالدين الأحمدى .